

الرسالة التي أرسلها إليّ المفكر الماركسي العراقي فالح عبد الجبار حول مشروعه ترجمة كتاب رأس المال لماركس والبحث عن الشروط التي تؤدي إلى قيام دولة مدنية في عالمنا العربي على قاعدة مشروع ماركس - 1997:

أستاذي الكريم كريم مروة المحترم  
تحية حارة،

أكتب لك هذه الرسالة على عجل وسيف الوقت والـ DHL مسلط على رقبتني. وأنجزت الورقة قبل أيام بعد جهد جهيد بسبب مرضي الحاد... للأسف لم يتسن لي أن أبيض عددًا من الصفحات بسبب الإرهاق لكن الخط مقروء والنص واضح رغم الخريشات. أضفت إلى النص ملحًا هو فهرست بأعمال ماركس وأنجلز حسب تواريخ تأليفها تعميمًا للفائدة. وسأكتب بحثًا آخر عن الدولة في المشرق العربي وبخاصة العراق، في نهاية هذا العام.

خطرت لي فكرة.

هناك إعادة نظر بفرضيات ماركس من أجل تعميقها أو توسيعها أو استبدالها من ذلك:

1. نظرية الدولة (المؤسسات الديمقراطية... إلخ).
  2. نظرية الثقافة.
  3. مفهوم الطبيعة.
  4. تدويل السوق العالمية (العولمة).
  5. الماركسية والقومية.
  6. الماركسية والدين.
  7. الماركسية والتخطيط.
  8. الماركسية والفلسفة.
  9. هل هناك ضرورة لإنتاج فلسفة شاملة (تفسير الطبيعة والمجتمع والفكر في كل جامع مانع؟).
  10. إذا كان الجواب بالإيجاب فكيف السبيل إلى إنتاج هكذا فلسفة شاملة.
  11. إذا كان الجواب نفيًا: فما البديل؟ أو البدائل؟
- هذه بعض الأفكار العاجلة عسى أن تكون مفيدة.

لكم محبتي. وللدكروب وطانيوس دعييس وسناء أبو شقراء وكل من  
يسأل.

مع المحبة.

فالح عبد الجبار

لندن 1997/7/7